Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بديعيته نصب أعينهم لمعارضتها ، بينما عدمت بديعية ابن جابر وقصيدة الإربلي ذلك ، كما لم يصرّح أحد بتقدُّم أحدهما على الحلي إلا ما ورد في نص ابن معصوم المتوفي سنة (١١٢٠ هـ) . وكلامه في نصه هذا يمكننا أن نلاحظ من خلاله أنه لم يجعل الإربلي أول بديعي ، بل أول من نظم قصيدة وأدخل فيها من أنواع البديع ، أما الصفي الحلي فقد ناقش موقفه مع ابن جابر كأول من نظم تلك القصائد على هذا النظام المتّبع ، أي بعد أن اكتملت بمقوماتها وشروطها واستحقت التسمية ، مما يوحي مؤكداً إلى ما وصلنا إليه من أن الإربلي كان صاحب البديعية الأولى ، وللحلي شرف النسبة والأولية . واستمع معي بعد هذا إلى نص ابن معصوم ـ على طوله ـ لتعلم مصداق ذلك ، فقد قال : « كنت أظن أن أول من نظم أنواع البديع على هذا الأسلوب البديع ، فضمّن كل بيت نوعاً ، وانقاد له شموس هذا المرام طوعاً ، هو الشيخ صفي الدين الحلي ، رحمه الله تعالى ، حتى وقفت في ترجمة الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سليمان أمين الدين السليماني الإربلي الصوفي الشاعر على قصيدة لامية له ، نظم فيها جملة من أنواع البديع ، وضمّن كل بيت منها نوعاً منه ، أولها الجناس التام . . . . فعلمت أن الشيخ صفي الدين لم يكن أباً عذر هذا المرام ، ولا أول من نظم جواهر هذا العقد في نظام ، فإن الشيخ المذكور توفي قبل أن يولد الشيخ صفي الدين بسبع سنين ، وذلك أن وفاة الشيخ أمين الدين في سنة (٦٧٠ هـ) وولادة الشيخ صفي الدين في سنة (٦٧٧ هـ) . وأما نظم أنواع البديع على هذا الوزن والروي الذي نظم عليه الشيخ صفي الدين الحلي فلا أتحقق أيضاً أن الشيخ صفي الدين هو أول من نظم عليه ، فإنه كان معاصراً للشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي الهوّاري المعروف بشمس الدين بن جابر الأندلسي الأعمى ، صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ولا أعلم من السابق منهما إلى نظم بديعيته على هذا الأسلوب وإن كان الشيخ صفي الدين قد حاز قصبات السبق في مضمار براعة هذا المطلوب فإن ابن جابر لم يستوف